مناهج الأنظمة الإسلامية

من رحاب أهل البيت عليهم السلام

الجزء الخامس

النظام الاجتماعي والاقتصادي

دراسة مقارنة

تأليف

باقر شريف القرشي

النظام الاجتماعي والاقتصادي في الإسلام

تأليف: باقر شريف القرشي

الناشر : ..... الرافد

المطبعة : ..... ستارة

الطبعة الأولى : ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م

عدد النسخ : ..... ١٠٠٠ نسخة

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلّف

ISBN 978 _600 _ 5688 _ 06 _ 1

ردمك: ١ـ٠٦ـ٥٦٨٨ـ٦٠٠ـ٩٧٨

تقديم

١

النظام الاجتماعي ضرورة ملحّة من ضروريّات الحياة الإنسانيّة، لا تستقيم من دونه ولا تستقرّ بغيره. لقد طبع الإنسان على إيجاد نظام يوجّه سلوكه مهما كان ذلك النظام[١].

وبه يمتاز الإنسان عن الحيوان السائم الذي لا يملك إلّا الغرائز التي يسير عليها من الاحساس بالجوع والعطش، وقضايا الجنس.

ومن الطبيعي أنّ هذه الحاجات الفيسيولوجيّة تعمّ جميع أنواع الحيوانات، إلّا أنّ الإنسان يمتاز عنها، فقد وهبه الله العقل الجبّار ـ الذي هو من دون شكّ ـ من أعظم مخلوقات الله، ومن أكثرها إبداعاً، فهو الذي يقود مسيرة الإنسان في جميع مراحل حياته، وليس وراء قيادته قيادة أُخرى.

٢

واجتاز الإنسان في العصور الأُولى من نشأته وتكوينه مراحل قاسية، وفترات سوداء قاتمة، فلم تكن له أنظمة صحيحة، ولا مناهج مستقيمة، قد خضع لشريعة الغاب، فالقويّ يتحكّم في الضعيف، يستبدّ في شؤونه، قد أغلقت نوافذ المعرفة،

---

(١) المجتمع لمؤلّفه ارماكيفر شالربيج: ١٦.

وساد الجهل ، وعمّت الفوضى جميع مراحل الحياة .

وقد أشار القرآن الكريم إلى الحالة الراهنة التي كان يعيشها الناس . قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَذْكُوراً ﴾[١] .

وهل في فاتحة الآية الكريمة بمعنى (قد) ، يعني قد أتى على الإنسان حين وأمد من الزمن لم يكن شيئاً مذكوراً[٢] .

لقد كان حاله حال الحيوان السائم في سلوكه واتّجاهاته ، فقد عاش ملايين السنين عيشة هزيلة ومهانة ، يرى البرق ، ويسمع الرعد فيرتجف فرقاً ، لا يعرف السرّ وراء هذه الأشياء ، وكان ظلام الغابة ، وعويل الرياح ، وحفيف الأشجار يفزعه ، ويخيّل إليه أنّ هناك أجساماً شريرة تريد أن تفتك به[٣] .

وقد أطلق روسو لقب المتوحّشين النبلاء على تلك الجموع البشريّة التي عاشت في تلك العصور[٤] .

٣

وكان من لطف الله تعالى ورحمته وفيضه على عباده أن بعث إليهم أنبياءه العظام لإصلاح شؤونهم ، وتدبير أمورهم ، وإخراجهم من ظلمات الجهل إلى واحات المعرفة والنور ، فأقاموا لهم المناهج السليمة لتنظيم حياتهم ، وأناروا لهم الطريق بعدما كانوا يتلبّدون في متاهات سحيقة مظلمة من مجاهل هذه الحياة .

---

(١) الإنسان ٧٦: ١٩.

(٢) فيما أحسب أنّ المراد من تفسير الآية هو ما ذكرناه ، ولكنّ المفسّرين ذكروا شيئاً آخر.

(٣) في النفس والمجتمع : ١٤.

(٤) المفتتح في علم المجتمع لمحمّد نبيل جامع : الصفحة « ب ».

ومن المؤسف أنّ الذين أوتوا العلم من تلك الأمم قد اختلفوا فيما بينهم، وتباغضوا حسداً، وطلباً للجاه والمال، فغيّروا وبدّلوا أحكام الله تعالى، فأضلّوا الطريق على أممهم، وحرموهم من تعاليم أنبيائهم، وأعادوا الظلام إلى الحياة.

وقد أعلن القرآن الكريم هذه الظاهرة، قال تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ﴾[1].

إنّ الاختلاف الواقع بين أهل الكتاب لم يكن نتيجة جهلهم بكتاب الله تعالى، أو جهلهم بسنن أحكامه، وإنّما وقع نتيجة الغيّ فيما بينهم، تهالكاً منهم على الدنيا، غير حافلين بما جرّوه على أممهم من الضلال والجهل.

٤

وكان من بين الأنظمة السماويّة الديانة المسيحيّة التي اعتراها التحريف والتغيير والتبديل من قِبل القساوسة ورجال الكنيسة، فقد ربطت الدين كلّه بإرادة الكنيسة، حسب ما نصّ عليه «إنجيل متّى» بقوله:

«في كلّ ما تربطونه في الأرض يكون مربوطاً في السّماء، وكلّ ما تحلّونه على الأرض يكون محلولاً في السماء»[2].

والكنيسة تحلّل وتحرّم حسب رغباتها وميولها، وما تملية عليها السلطة، فقد حرمت الكنيسة الانكليزيّة الزواج على رجال الدين، كما أباحت اللواط، وغير ذلك من مساوئ التشريع.

وقد دعت الديانة المسيحيّة إلى الزهد والقناعة، ونبذ ملاذ الحياة، وكان ذلك من عناصرها المشهورة، كما دعت إلى الذلّة والمسكنة.

---

(١) آل عمران ٣: ١٩.

(٢) الإصحاح ١٨: الفقرة ١٨.

ومن المؤكّد أنّ هذه البنود من تشريعات الكنيسة لا تصلح بأي حال إلى الحياة المتطوّرة والمتجدّدة ، فإنّ الإنسان بحسب مقوّماته وسيكولوجيته ، لا يرتضي حياة الزهد والقناعة ، فهو يناضل ويسعى جاهداً للظفر بملاذ الحياة ورفاهيّتها ، كما لا يرضى بأي حال حياة الذلّ والمسكنة ، فإنّهما يتجافيان مع كرامته وعزّته .

وكانت هذه الظاهرة المؤسفة سائدة في البلاد الخاضعة للحكم المسيحيّ ، فكان معظم أبنائها عبيداً للسادة والأشراف ، وكان سكّان القرى يباعون تبعاً للقرى ، ولم ينكر القساوسة ورجال الكنيسة ذلك ، ممّا أوجد شيوع الكراهية لهم في الأوساط المسيحيّة ، ونقمتهم على دينهم ، وكانت روسيا خاضعة لهذا النظام القاسي ، فرفضته واحتضنت مبادئ لينين وكارل ماركس ، إلّا أنّها فرّت من ظلم إلى ظلم آخر هو أقسى وأشدّ محنة وبلاءً عليها ممّا كانت فيه ، ولكنّها انطلقت كالمارد الجبّار ، فحطّمت القيود والأغلال ، وتخلّصت من النظام الشيوعي .

٥

أمّا ما قنّن في الشريعة الموسويّة ، فهو على العكس والنقيض ممّا شرّع في الديانة المسيحيّة ، فإنّه يدعو إلى التهالك على المادّة ، والسيطرة على المال بأيّ وسيلة وبأيّ طريق مهما كان ملتوياً وشاذّاً .

لقد آمنت الصهيونيّة العالميّة التي هي الوجه الحقيقي لليهود بالاستغلال والاحتكار ، ونهب ثروات الشعوب واستعبادها .

ومن الطبيعي أنّ الدعوة إلى المادّة بهذا الشكل المنحرف يتصادم مع نواميس الحياة ، ومع الفطرة الإنسانيّة ، فإنّ الإنسان كما يقول أريك فروم : « روحاني بحسب خلقته » .

لقد زعم اليهود أنّهم شعب الله المختار ، ولكنّ هذه الدعوى بعيدة كلّ البعد عن سلوكهم وما يحملونه من روح الحرب والبطش وسفك الدماء ، وقد تغلّبت عليهم

منذ فجر تاريخهم روح الوثنيّة ، فهم الذين عبدوا العجل الذهبي في صحراء سيناء ، وهم الذين شرّدوا الشعب الفلسطيني عن وطنه ، واقترفوا بحقّه أبشع الجرائم وجرّعوه أقسى المحن والخطوب .

٦

وظهرت على مسرح الحياة العامّة في هذه العصور بعض الأنظمة الاجتماعيّة التي كان منها النظام الرأسمالي والنظام الشيوعي المنهار ، وليس في هذين النظامين بصورة جازمة أيّة نظرة لقضايا الروح ، وتهذيب الأخلاق التي يؤمن بها الإنسان بحكم فطرته ونشأته ، فلم يعن كلّ من هذين النظامين إلّا بالمادّة ، فقد سيطرت على جميع بنود تشريعاتهم ، وليس فيها أي بصيص لأحاسيس الروح ويقظة الضمير .

لقد نظرت الرأسماليّة إلى زيادة الربح الفردي وتنميته وصيانته ، وأقرّت جميع وسائل الاحتكار والاستغلال ، وآمنت إيماناً مطلقاً بنهب ثروات الشعوب ، والتحكّم في اقتصادها ، ولم تعر أي اهتمام لقضايا الفكر والأخلاق ، وتنظيم المجتمع في سلوكه .

أمّا الشيوعيّة فقد نظرت إلى الإنسان بأنّه كائن بحت ، ونظرت إلى المادّة فجعلتها الكائن الحيّ في المجتمع ، وقد حوّلتها من الأفراد إلى مسار الدولة ، وجعلتها المالك الحقيقي لجميع ثروات البلاد ومقوّماتها الاقتصاديّة ، وحرمت الفرد من جميع رغباته الاقتصاديّة ، فقد حرمت الملكيّة الفرديّة لأنّها ـ فيما تزعم ـ الأداة الفعّالة في خلق البرجوازيّة في البلاد ، وتنكّرت للحريّة الفرديّة ، كما شنّت حملة شعواء على الأديان السماويّة ، وزعمت أنّ الدّين أفيون الشعوب .

إنّ من أوليّات النظام الشيوعي التحلّل المسرف من الإيمان بالله تعالى ، ورفض قواعد الأخلاق التي رسمتها الأديان السماويّة للناس ، وقد بشّرت الشيوعيّة معتنقيها بأنّها ستجعل الأرض فردوساً أعلى ، وينعم في ظلّه كلّ فرد ، إلّا أنّها باءت بالفشل

فقد خيّم الفقر والبؤس والحرمان على جميع أنحاء الاتّحاد السوفياتي الذي كان الوطن الأمّ للشيوعيّة العالميّة ، وكانت دعايات الشيوعيّين سراباً ، وقد انتفض الاتّحاد السوفياتي وألقى عن كاهله الشيوعيّة ، وحطّم أوثانها ، وتخلّص من شقائها .

وعلى أي حال ، فإنّ الأنظمة الحديثة ، لم تنسجم مع طبيعة الإنسان ، وظلّت ثقيلة عليه ، فهي حلول عرجاء لم تعالج بصورة حاسمة مشاكل الإنسان ، لا الاقتصاديّة ولا الأخلاقيّة ، فقد فصلت الإنسان عن نفسه وعن طبيعته .

٧

وليس معنى الحضارة والتقدّم للأمم والشعوب أنّها تملك القنابل الذرّيّة والهيدروجينيّة ، ولا بما عندها من الأقمار الصناعيّة والسفن الفضائيّة ، وغير ذلك من ألوان التقدّم التكنولوجي ، فإنّ جميع ذلك ليس مظهراً من مظاهر الحضارة والتقدّم ، وإنّما هو مظهر للقوّة ، واستعباد البشر ، ونهب ثروات الشعوب .

إنّ الدّول الغربيّة التي تملك وسائل الدمار الشامل قد أفلست إفلاساً تامّاً من صفات الأخلاق الحميدة ، فقد شاعت في ربوعها جميع ألوان الموبقات ، والتي كان منها تعاطي المخدّرات ، واقتراف أبشع الجرائم الجنسيّة ، وتزييف المسكوكات ، وخطف البشر لطلب الفدية[١] .

وقد انتشرت بصورة هائلة جرائم السرقة والاعتداء على الأبرياء ، وبخاصّة في مجالات الأحداث[٢] .

إنّ الاحصائيّات الرسميّة ، أو السجلّات الخاصّة بالمجرمين ، لا تمثّل الحجم

---

(١) دستور الأخلاق في القرآن : ٧ ، نقلاً عن تقرير أعدّه الدكتور عبدالقادر رئيس وحدة بحوث الأسرة بالمركز القومي بالقاهرة .

(٢) التغيير الاجتماعي في البلاد العربيّة وعلاقته بالجريمة : ٥٥ .

الأصلي لمرتكبي الجرائم ، فهناك جرائم مجهولة لا تكشفها جهود رجال الشرطة والضبط .

إنّ هذه الظواهر المحزنة من أقسى ألوان الكوارث الاجتماعيّة التي تدمّر الحياة العامّة ، وتقضي على الدعة والأمن والاستقرار ، ولم تختصّ هذه الجرائم بالدول الغربيّة ، وإنّما شملت الدول الخاضعة لنفوذها .

٨

إنّ دول اوروبا التي تتحكّم في مصير العالم في هذه العصور تعاني شعوبها أسوأ الأزمات النفسيّة والأخلاقيّة ، فلم تقم بين أفراد أُسرها عاطفة رحم ولا مودّة قرابة ، قد فقدت جميع مقوّمات الحياة الرفيعة ، فلم تنعم بأواصر المحبّة والألفة ، ويعاني الطاعنون في السنّ آلاماً قاسية قد نبذهم أبناؤهم ، فلا أنيس لهم ولا سمير سوى القطط والكلاب ، فأيّة حياة رخيصة وهزيلة مثل هذه الحياة ؟!

٩

أمّا الإسلام فهو الحلّ الوحيد لكلّ ما تعاني منه الإنسانيّة من أزمات وكوارث ، فقد وضع الحلول الحاسمة لكلّ مشاكل الحياة ، وعنى بالإنسان عناية بالغة ، وقد حكى القرآن الكريم مدى تفضيل الله للإنسان على جميع مخلوقاته ، فقد قال تعالى : ﴿ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾ (١) .

ولم يقتصر فضل الله للإنسان على غيره ، فقد أمر ملائكته الكرام بالسجود لآدم أبي البشر ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا ﴾ (٢) .

---

(١) الإسراء ١٧ : ٧٠ .

(٢) البقرة ٢ : ٣٤ .

إنّ الإنسان من أعظم مخلوقات الله تعالى ، ومن أكثرهم منزلة وأهمّيّة عنده تعالى ، وقد أحاط بجميع قضاياه ومشاكله ، فقنّن له أحكامه الخالدة التي تساير الفطرة ، ولا تشذّ عن سنن الحياة ، وتتناسب مع الحياة الاجتماعيّة في كلّ زمان ومكان .

١٠

وستبقى أفكار الإسلام وتعاليمه مدرسة مشرقة حافلة بجميع عوامل النهوض والارتقاء لجميع شعوب العالم وأمم الأرض ، غير خاضعة للأفكار الضيّقة التي تفرضها تعدّد البيئات ، واختلاف الجنسيّات واللغات .

لقد لاحظ الإسلام بصورة عميقة وشاملة سنّة التطوّر والتقدّم لجميع أبناء البشر ، فقنّن أحكامه الخالدة ، وقد ألغى فيها الفوارق الطبيعيّة والعنصريّة ، وجعل التمايز بالتقوى التي هي العنصر الأساس للمثل العليا والمصدر الحقيقي لسموّ الإنسان وكماله .

إنّ رسالة الإسلام غير محصورة في بيئة معيّنة ، ولم تأت لشعب دون شعب ، وإنّما هي للناس جميعاً على اختلاف قوميّاتهم ولغاتهم ، قال الله تعالى عن نبيّه العظيم : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً ﴾[١] . وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾[٢] .

ومهما حاول المشرّعون تقنين المناهج لرقي شعوبهم ، ورفع مستواهم ، فإنّهم لا يجدون مثيلاً لما قنّنه الإسلام في ميادين الإصلاح الاجتماعي .

١١

ولسنا بحاجة إلى إقامة الدليل والبرهان على أنّ الإسلام ليس مجرّد عقائد دينيّة

---

(١) سبأ ٣٤ : ٣٨ .

(٢) الأنبياء ٢١ : ١٠٧ .

بحتة ، كما يتّهمه بذلك المستشرقون من عملاء الاستعمار، وإنّما هو دين شامل ومستوعب لجميع قضايا الإنسان ومتطلّباته ، والتي منها التشريع السياسي والاقتصادي والعسكري ، وغير ذلك ممّا له مساس في حياة الناس .

إنّ إلقاء نظرة خاطفة على ما قنّنه الإسلام في المجالات العامّة ، تكفي للاستدلال على مدى شموليّة أنظمته لجميع جوانب الحياة ، وإنّه دستور عالمي مستوعب لجميع شؤون الإنسان ورغباته ، والتي منها القضاء على الفقر والمرض والجهل .

ومن الطبيعي أنّ القضاء على هذه الأسباب ممّا يوجب انهيار التخلّف والانحطاط في جميع مناحي الحياة .

ومن الجدير بالذكر أنّه من بين ما عني به الإسلام إصلاح السلوك الشخصي ، وإقامة الأخلاق الرفيعة ، والعادات الحسنة في سلوك الإنسان وكيانه ليكون مواطناً صالحاً .

١٢

ومن بين ما قنّنه الإسلام في تشريعاته العظيمة ، هو النظام الاجتماعي ، فقد أقامه على منهج مشرق ، تتوحّد فيه الجماعة الإسلاميّة على أساس وثيق من المحبّة والألفة ، هي أقوى وأعمق بكثير من رابطة النسب والدم ، وقد برزت هذه الظاهرة على الصعيد الاجتماعي في العصور الإسلاميّة الأولى ، فكانت أروع صورة للحياة البشريّة على وجه الأرض ، وكان من أمثلتها الخالدة الإيثار الخالص من بعض الشهداء ، وهو صريع على وجه الأرض ، قد ذاب قلبه من العطش ، فآثر أخاه الجريح بالماء معلناً أنّه أكثر ظمأً منه .

ومن تلك اللقطات الرائعة في دنيا الإسلام ، ما أبدته الأسرة النبويّة المقدّسة من الإيثار الذي هزّ المشاعر والعواطف ، فقد قدّموا طعام فطورهم ثلاثة أيّام متوالية إلى المسكين واليتيم والأسير ، لم يذوقوا شيئاً ، وواصلوا صيامهم صابرين على

ألم الجوع ، فشكر الله تعالى هذا الايثار ، وأنزل فيهم سورة من القرآن الكريم ، وهي سورة ﴿ هَلْ أَتَىٰ ﴾ باقية مدى الدهر ، تشيد بفضلهم وعظيم إيثارهم .

١٣

ولا تلمّ بحوث هذا الكتاب إلّا ببعض المناحي من التشريعات المنهجيّة للنظام الاجتماعي في الإسلام ، فإنّ استيعاب كلّ ما قنّنه الإسلام وشرّعه في هذا المجال يستدعي دراسة مطوّلة لعلّها تستوعب عدّة مجلّدات .

إنّ هذا الكتاب بالتأكيد غير ملمّ بهذا الموضوع من جميع جوانبه ، وإنّما يلقي أضواءً على بعض معالم ذلك النظام الحافل بجميع قيم الإنسانيّة ومقوّماتها ، آملاً أن أكون قد ساهمت في خدمة الإسلام ، وأبرزت بعض ذخائره التي لاصلاح للإنسان من دونها ، والتوفيق بيد الله تعالى ، يهبه لمن يشاء من عباده .

مكتبة الإمام الحسن العامة
النجف الأشرف

باقر شريف القرشي

١٧ / ربيع / الأوّل ١٤١٢هـ

مُحتويات الكتاب

الإهداء ٧

تقديم ٩

معالم النظام الاجتماعي الإسلامي

١٩ ـ ٥٢

أوّلاً: إشاعة الإيمان بالله عزّ وجلّ ٢١

الإيمان عن تقليد ٢٢

الإيمان عن برهان ٢٤

١ ـ الأدلّة العقليّة ٢٤

٢ ـ الأدلّة الحسّيّة ٢٥

ثمرات الإيمان ٣٠

ثانياً: نشر العلم ٣٣

تطوّر الحياة العلميّة ٣٦

أوّلاً: يثرب ٣٦

١ ـ مدرسة التابعين ٣٦

٢ ـ مدرسة أهل البيت عليهم السلام ٣٧

ثانياً: الكوفة ٣٨

ثالثاً: البصرة ٣٩

رابعاً: بغداد ٤٠
خامساً: القاهرة ٤٢
المكتبات ٤٢
تطوّر العلوم ٤٣
ثالثاً: وحدة وتضامن المسلمين ٤٥
تشريعات مهمّة ٤٦
١ ـ صلاة الجماعة ٤٦
٢ ـ صلاة الجمعة ٤٧
٣ ـ صلاة العيدين ٤٨
٤ ـ مؤتمر الحجّ ٤٨
الحثّ على الوحدة ٤٩
في ظلال القرآن الكريم ٤٩
في رحاب السنّة ٥١

المجتمع السليم

٥٣ ـ ١٩١
عوامل الربط الاجتماعي ٥٥
أوّلاً: الاخوّة ٥٥
١ ـ التراحم والتعاطف ٥٦
٢ ـ الإغاثة والمواساة ٥٧
٣ ـ التزاور ٥٩
٤ ـ قضاء الحوائج ٦٠
٥ ـ صلة الأرحام ٦٢

٦ ـ الجوار ٦٤
في رحاب القرآن ٦٤
في ظِلال السُّنّة ٦٥
تحديد الجوار ٦٦
جار الإمام الصادق عليه السلام ٦٧
دعاء الإمام عليه السلام لجيرانه ٦٧
٧ ـ التعاون ٦٨
٨ ـ إصلاح ذات البين ٦٨
٩ ـ الاستقامة ٦٩
١٠ ـ الصدق ٧٠
١١ ـ الصداقة ٧١
أهمّية الصداقة ٧٢
مَن نصادق ؟ ٧٢
الصادقون ٧٣
الثقات ٧٤
تأثيره النفسي ٧٥
حدود الصداقة ٧٦
حقوق الصداقة ٧٧
نصيحة للأصدقاء ٧٨
ثانياً : المساواة ٧٨
كلمات في المساواة الإسلاميّة ٧٩
١ ـ جواهر لال نهرو ٧٩
٢ ـ جيب ٧٩

٣ ـ توماس كارليني ٧٩
المساواة في الإسلام ؟ ٨٠
صور المساواة في الإسلام ٨٢
١ ـ المساواة الاجتماعيّة ٨٢
٢ ـ المساواة أمام القانون ٨٤
في مجلس القضاء ٨٥
٣ ـ المساواة في الضرائب ٨٧
٤ ـ المساواة في التوظيف ٨٧
٥ ـ المساواة في الواجبات الإسلاميّة ٨٨
امتيازات لا يقرّها الإسلام ٨٨
١ ـ تمييز رئيس الدولة ٨٨
٢ ـ تمييز رؤساء الدول الأجنبيّة ٨٩
٣ ـ تمييز السلك الدبلوماسي ٨٩
٤ ـ تمييز أعضاء الهيئة التشريعيّة ٩٠
٥ ـ تمييز الأغنياء ٩٠
٦ ـ تمييز الشخصيّات البارزة ٩٠
ثالثاً : بناء الشخصيّة على المثل الإسلاميّة ٩٢
نكران الذات ٩٢
الوعي الاجتماعي ٩٣
التربية النفسيّة ٩٤
تنمية الإرادة ٩٧
التسلّح بالصبر ٩٩
في رحاب القرآن الكريم ٩٩

في ظلال السُّنّة ١٠٠
أنواع الصبر ١٠١
الشجاعة ١٠٣
الشجاعة الأدبيّة ١٠٤
الحلم ١٠٩
في رحاب القرآن الكريم ١٠٩
في ظلال السُّنّة ١١٠
الإحسان ١١٣
العفو ١١٤
السخاء ١١٧
الإيثار ١١٨
العفّة ١٢٠
القناعة ١٢١
رابعاً: حماية الوطن ١٢٣
خامساً: بسط الأمن ١٢٤
حرمة سفك الدماء ١٢٥
الجزاء العادل ١٢٥
أوّلاً: القصاص ١٢٥
الثاني: الدية ١٢٦
الثالث: الكفّارة ١٢٦
قتل الخطأ ١٢٧
الظلم ١٢٧
في رحاب القرآن الكريم ١٢٧

في ظلال السنّة ١٢٨
شركاء الظالم ١٣٠
حرمة الارهاب والخوف ١٣٢
حرمة الإيذاء ١٣٣
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٥
في رحاب القرآن الكريم ١٣٦
في ظِلال السنّة ١٣٧
شرائطه ١٣٨
ما ينبغي للآمرين والناهين ١٣٩
العقاب الصارم ١٣٩
التعزير ١٤٠
سادساً: نشر الحريّات ١٤١
١ ـ الحريّة في اللغة ١٤٢
٢ ـ الحريّة في الإسلام ١٤٢
٣ ـ في وثيقة حقوق الإنسان ١٤٢
صورها ١٤٢
١ ـ تحرير الفكر ١٤٣
حريّة العقيدة ١٤٤
حريّة التعبير عن الرأي ١٤٦
٢ ـ الحريّة السياسيّة ١٤٦
٣ ـ الحرّيّة الاجتماعيّة ١٤٧
تأليف الجمعيّات ١٤٧
٤ ـ الحريّة المدنيّة ١٤٧

١ ـ حريّة العمل ١٤٨
٢ ـ حريّة الزواج ١٤٨
٣ ـ اختيار العلم ١٤٨
٤ ـ حريّة المسكن ١٤٨
٥ ـ الحريّة الاقتصاديّة ١٤٨
الملكيّة الفرديّة ١٤٩
الحريّة في النظام الرأسمالي ١٥٠
انعدام الحريّة في النظام الشيوعي ١٥١
استعباد العمّال ١٥٢
إقصاء الأديان ١٥٢
الرقابة على الصحف ١٥٤
سابعاً: الصحّة العامّة ١٥٥
الصحّة قبل الإسلام ١٥٥
أسباب المرض ١٥٥
الطبّ في الإسلام ١٥٦
مدرسة الإمام الصادق عليه السلام في الطبّ ١٥٧
كتاب السموم ١٥٨
أهميّة الصحّة ١٥٩
المقوّمات الصحيّة ١٥٩
أوّلاً: التوازن في الطعام والشراب ١٦٠
ثانياً: النظافة ١٦١
١ ـ نظافة الجسد ١٦٢
٢ ـ نظافة اللباس ١٦٣

٣ ـ نظافة السكن ١٦٣
٤ ـ نظافة الشوارع ١٦٤
٥ ـ غرس الأشجار ١٦٤
٦ ـ نظافة الأواني ١٦٤
٧ ـ توفير الماء النقيّ ١٦٥
أغذية محرّمة ١٦٥
١ ـ الميتة ١٦٦
٢ ـ الدم ١٦٧
٣ ـ لحم الخنزير ١٦٧
ذبائح محرّمة ١٧٠
١ ـ المنخنقة ١٧٠
٢ ـ الموقوذة ١٧٠
٣ ـ النطيحة ١٧٠
٤ ـ المتردّية ١٧١
٥ ـ ما أكل السبع ١٧١
مشروبات محرّمة ١٧١
الخمر ١٧١
ضرره على النسل ١٧٣
تأثيره على الدم ١٧٣
تأثيره على القلب ١٧٣
خطره على الكبد والكليتين ١٧٤
تأثيره على المعدة ١٧٤
المحافظة على الصحّة ١٧٦

الدخان ١٧٦
كثرة الهمّ ١٧٦
الراحة ١٧٧
وقاية الجسد من الأمراض ١٧٧
أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام بالصحّة ١٨٠
الصحّة عند النبيّ صلى الله عليه وآله ١٨٢
الرياضة ١٨٢
ثامناً: إقصاء الفقر ١٨٣
آداب اجتماعيّة ١٨٥
القول الطيّب ١٨٥
الاستئذان والتحيّة ١٨٥
اللين والبشاشة ١٨٦
ردّ التحيّة ١٨٧
خفض الصوت في الكلام ١٨٧
آداب الجلوس ١٨٧
المناجاة بالبرّ والتقوى ١٨٨
احترام الكبير ١٨٨
صيانة المجتمع من التدهور ١٨٩

المجتمع المنهار

١٩٣ ـ ٢٠٧
أوّلاً: الجهل ١٩٥
ثانياً: الفقر ١٩٦

ثالثاً: المرض ١٩٦
رابعاً: خيانة الوطن ١٩٧
أمراض خطيرة ١٩٧
١ ـ السخرية بالناس ١٩٧
٢ ـ الظلم والإيذاء ١٩٨
٣ ـ الغيبة ٢٠٠
٤ ـ النميمة ٢٠١
٥ ـ فقدان التربية ٢٠٢
٦ ـ انعدام الدين ٢٠٢
٧ ـ الغضب ٢٠٣
٨ ـ سوء الخُلق ٢٠٤
٩ ـ الحرص ٢٠٥
١٠ ـ البخل ٢٠٦
في رحاب القرآن ٢٠٦
في ظِلال السنّة ٢٠٧

النظام الاقتصادي

٢٠٩ ـ ٢٥١

مناهج الرخاء في الإسلام

٢١٣ ـ ٢٥١
العمل على زيادة الانتاج ٢١٣
١ ـ توفير العمل ٢١٣

٢ ـ رفع الضرائب عن الضعفاء ٢١٤
آراء علماء الاقتصاد ٢١٥
٣ ـ تشجيع التجارة والصناعة ٢١٦
٤ ـ مراقبة السوق ٢١٧
٥ ـ تحديد التجارة ٢١٧
٦ ـ ضرائب ماليّة ٢١٨
أوّلاً: الزكاة ٢١٩
مصرف الزكاة ٢٢١
المكان الذي تصرف فيه الزكاة ٢٢٣
مَن هو الفقير؟ ٢٢٣
ثانياً: الخمس ٢٢٤
الموارد التي يجب فيها ٢٢٥
١ ـ الغنيمة ٢٢٥
٢ ـ المعادن ٢٢٥
٣ ـ الغوص ٢٢٦
٤ ـ الحلال المختلط بالحرام ٢٢٦
٥ ـ الكنز ٢٢٦
٦ ـ الأرض التي إشتراها ذمّيّ من مسلم ٢٢٦
٧ ـ أرباح المكاسب ٢٢٧
مصرف الخمس ٢٢٧
ثالثاً: الإنفاق في سبيل الله تعالى ٢٢٧
مسؤوليّات الدولة نحو المعوزين والعاطلين ٢٢٩
١ ـ الاحتياط بأموال الدولة ٢٣١

٢ ـ التكافل الاجتماعي ٢٣٢
الفقر ومتاركه ٢٣٥
١ ـ الكفر ٢٣٥
٢ ـ الانتحار ٢٣٦
٣ ـ الجرائم ٢٣٦
معاملات محرّمة ٢٣٨
الاحتكار ٢٣٨
معاقبة المحتكرين ٢٤١
الربا ٢٤١
الربا والاستعمار ٢٤٣
الاستغلال ٢٤٣
الغبن ٢٤٤
الغشّ ٢٤٥
التلاعب بالأوزان (التطفيف) ٢٤٧
مع المذاهب الاجتماعيّة ٢٤٩
١ ـ الرأسماليّة ٢٤٩
٢ ـ الشيوعيّة ٢٤٩
٣ ـ النظام الإسلامي ٢٥٠

مَصَادِرُ الكِتَابِ ٢٥٣
مُحْتَوَيَاتُ الكِتَابِ ٢٦١